

03 باب المصدر | شرح الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

احسن الله اليكم. باب المصدر المصدر هو الاسم المنصوب الذي يجيء ثالثا في تصريف الفعل. نحو ضرب ضرباء وهو قسمان لفظي ومعنى. فان وافق لفظه فعله فهو لفظي نحو قتلته قتلا - 00:00:00

وان وافق معنى فعله دون لفظه فهو معنوي النحو. جلست قعودا وقمت وقوفا وما اشبه ذلك. ذكر المصنف رحمة الله تعالى الثانية من منصوبات الاسماء وهو المصدر. والمقصود منه هنا هو المفعول المطلق - 00:00:20

بدالة التقسيم والامثلة بدلالة التقسيم والامثلة. فال المصدر اوسع من هذا لان المصدر هو اسم الحدث. لان المصدر هو اسم الحدث الجاري الا فعله او غير فعله هو اسم الحدث الجاري على فعله او غير فعله - 00:00:40

مثل فهم في قوله اعجبني فهمك مثل فهم بقولك اعجبني فهمك. فالاعجاب شيء والفهم شيء اخر. فهنا اسم حدث جرى على على غير فعله. وربما يجري الحدث على فعله اما حقيقة - 00:01:15

واما حكما وهذا هو المفعول المطلق كما سيأتي. فيكون المصدر اعم من من المفعول المطلق والمفعول المطلق فرد من افراد المصدر. وقد حده المصنف رحمة الله تعالى بقوله هو اسم المنصوب الذي يجيء ثالثا في تصريف الفعل. فهو مبني على ثلاثة اصول. الاول انه - 00:01:45

فلا يكون فعلا ولا حرفا. الثاني انه منصوب فلا يكون مرفوعا ولا ولا محفوظات. الثالث اني انه يجيء ثالثا في تصريف الفعل. وهذا تقرير كما ذكره المكودي وغيره. وكانه احال على اصطلاح النحات في تصريف الفعل - 00:02:15

فانه اذا قيل لاحدهم صرف فعل ضرب قال ضرب يضرب ضربا فهو الذي يجيء ثالثا في تصريف الفعل عندهم. ضربها الاول ويضرب هذا الثاني وضربها هذا الثالث. فال مصدر والمفعول المطلق كما شرحه هو هو الذي يجيء ثالثي - 00:02:45

ثالثا طيب لو قال قائل يمكن ان يكون الذي يجيء ثالثا ضرب يضرب اضرب لان ضرب فعل ايش؟ ماض ويضرب فعل مضارع واضرب امر فهذا يجيء ثالث الجواب عند عند الكوفيين - 00:03:15

وعلى هذا لا يكون متفقا في ثالثيته الكوفيون كما تقدم يقولون ان الفعل فعل الامر مجتازا من المضارع لان اصل الامر ليضرب ليضرب يضرب فعل مضارع والله للامر ثم صرف على هذا النحو وهو بناء - 00:03:49

ومنه اضرب فعل ذلك يكون تابعا تابعا للمضارع. فالثالث بفعل الامر مختلف فيه تكليف بفعل الامر مختلف فيه. لكن عد المصدر تصريفا مستقلا متفقا عليه. يتفق النحاة على ان المصدر تصريف مستقل. سواء كان هو اصل المشتقات - 00:04:14

كما يقول البصريون او كان الفعل هو اصل مشتقات كما يقوله الكوفيون لكنهم يتفقون على انه تصريف مستقل معتمد به. فتكون الاحالة على اصطلاح مشهور. والاحالة على الاصطلاح اهل مشهور مذهب معتمد عند العلماء. هذى قاعدة الاحالة على - 00:04:44 المشهور مذهب معتمد عند العلماء. كما سبق العلم مبني على التطويل ام على الایجاز الایجاز ومن قواعدهم في الایجاز انهم يحيلون على على الاصطلاح المشهور. فلا يحتاج في كل موضع من مواضع العلم ان يفصحوا عنه. بل اذا كان الاصطلاح مشهورا في اي باب او فن من فنون العلم اكتفي - 00:05:14

من السماح المشهور فمن يتعقب في مثل هذا الموضع فهو متعقب لان من احال على اصطلاح مشهور فقد كلمة احالته كما يقول المحدثون من اسند فقد احال من اسند فقد احال - 00:05:44

يعني مثلا انسان اسند حديثا من الاحاديث مثلا نقول مثلا الترمذى رحمة الله تعالى اسند حديثا من الاحاديث المعروفة من رواية

دراج عن الهيثم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ك الحديث اذا رأيتم الرجل يعتاد المساء فاشهدوا له بالامام او غيره من الاحاديث

التي - 00:06:04

فيها مقال فاذا ساق المصنف الاسناد يقولون فقد احال يعني احال على ماذا اللي هو غيره من؟ سلسلة الاسناد. يعني احال على هذا السنن. فاذا اردت ان تعرف صحته فانظر في اسناده. بخلاف من تأخر - 00:06:39

فالمتاخيرون الذين يذكرون الاسانيد انما تحصل احوالتهم اذا عزوهها. اذا قال رواه الترمذى فانه يكون قد احال. هذا اصطلاح مشروع عندهم. فمن كان يروي بالاسناد كفى اسناده الخبر ومن لم يكن يري بالاسناد لزمه العزو اليه. فاذا لم يسند ولم يعزم. لحقته تبعها ام ان لم تلحقه؟ تلحقه تبعه - 00:06:58

فالذى يأتي مثلا الى كتاب الأربعين النووية. يأتي الى حديث من احاديث يقول من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه قال النووي ايش؟ رواه من؟ الترمذى ومن وابن ماجة. رواه الترمذى وابن ماجة. الذي يأتي ويقول ولم يحسن النووي بايراد هذا الحديث - 00:07:28

والسکوت عليه لانه ضعيف. کلام الصحيح ام غير صحيح لماذا نعم حتى وان قلنا ان الحديث ضعيف لو قلنا ان الحديث ضعيف فليس من ادب العلم ووثق الدين ان يتعقب الانسان العلماء بمثل هذا - 00:07:59

لأنهم جروا على اصطلاح مشهور معتمد لانه هو عزا و اذا عزا فقد برئت ذمته ولو انا معابا لكان الترمذى وابن ماجه اولى بالعيب منه. لأنهما هما اللذان خرج الحديث وروياه - 00:08:22

باسناديهما رحمهما الله تعالى. فالاحالة على قاعدة معتمدة واصطلاح مشهور عند اهل العلم ينبغي والتعویل عليه حتى لا تقع في الغلط عليه. وهذا من مسالك الغلط اليوم تجدون كثير من الناس ممن يخرجون الاحاديث الكتب يأتي الى - 00:08:42

حديث عزاه المصنف الى كتاب من الكتب. ويتعقبه يقول وقد عزاه المصنف وسكت عليه وكان ينبغي ان يبين انه ضعيف اذا عزاه احال على قاعدة معتمدة وهي ان من عزا فقد احال فلا يتعقب بمثل هذا الكلام. كذلك عندما قال المصنف - 00:09:02

الله تعالى وهو الذي يجبي ثالثا في تصنيف الفعل. احال على اصطلاح مشهور عند النحاة ام لم يحل؟ احال رحمة الله تعالى على سلاح مشهور ثم جعل المصنف رحمة الله تعالى المفعول المطلق اسمين - 00:09:22

احدهما اللفظي وهو ما وافق لفظه ومعناه لفظ فعله وهو ما وافق لفظه ومعناه لفظ فعله ومعناه ومثل له المصنف بقوله قتله قتلا. فقتله فعل وايش؟ وفاعل و المفعول به. الفعل ما هو؟ قتل. والفاعل؟ تاء. والمفعول به - 00:09:42

الضمير الضمير ضمير الغيبة الهاء وقتلا ما هو؟ مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مصدر او وهو مفعول مطلق لفظي وهو مفعول مطلق لفظي فالقتل وافق فعله في لفظه ومعناه. والآخر المعنوي. وهو - 00:10:22

وما وافق لفظه معنى فعله دون لفظه وهو ما وافق لفظ معنى فعله دون لفظه. ومثل له المصنف رحمة الله تعالى بمثالين احدهما جلست قعودا فجلست فعل وفاعل وقعودا مفعول مطلق منصوب وعلامة - 00:10:52

نصبه الفتحة وهو مفعول مطلق معنوي فالقعود وافق الجلوس موسى بايش؟ في المعنى دون دون اللفظ. وتنانيم ما قمت وقوفا قمت وقوفا فقمت فعل وفاعل ووقوفا مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو معنوي لماذا - 00:11:22

لان الوقوف وافق القيام في المعنى دون دون اللفظ. وذهب جمهور اهل العربية الى ان المعنوي منصوب بفعل مقدر من جنس المفعول. ذهب جمهور اهل العربية الى ان المعنوي منصوب بفعل مقدر من جنس المفعول. فقولك جلست قعودا - 00:12:03

تقديره جلست عدت قعودا وقولك قمت وقوفا تقديره قمت ووقفت وقوفا فتصير قعودا ووقوفا فعلها مقدر من جنس مفعولها الذي هو القعود والوقوف فالناصف فعل مقدر من جنس لفظ المفعول المطلق. والنحو سره - 00:12:33

سر النحو في ماذا هذه اسرار العلوم مفاتيحها هذى قاعدة اكتبوها افهموها اسرار العلوم مفاتيحها مثال علم العلل علم ذو طيب ما هو سره الذي متى اخذ به الانسان انفتح له العلم؟ قال علي بن مدين الباب اذا لم تجمع قال الحديث قال - 00:13:13

ال الحديث اذا لم تجمع طرقه لم تعرف علته يعني العلل كيف يمكن ان تطلع عليها بماذا؟ جمع الطرق. جمع جمع الطرق تجمع طرق

ال الحديث تعرف ان هذا الحديث على هذا الوجه. مثلا الحديث اللي قبل قليل تقدم معنا - 00:13:45

اللي هو حديث من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه من من روایة من روایة ابی هریرة جهہ ابی هریرة في اربعين نویة قال عن من عن ابی هریرة رضی الله عنه طیب - 00:14:13

هذا الحديث مخرجه الزهري يعني مدار روایته الزهري. رواه قرة بن عبد الرحمن المعاوی عن الزهري وجعله من مسند ابی هریرة وقرة ابن عبد الرحمن فيه ضعف. لما جمعنا الطرق وجدنا ان اصحاب الزهر الكبار - 00:14:36

كعقول ابن خالد وآآ عقیل بن خالد ویونس بن یزید الایلی في اخرين رواوه عن الزهري عن علی بن زین بن علی بن ابی طالب مرسلا من علی بن الحسین تابع ولد الصحابی الصحابی والده وجده. الان عرفنا ان - 00:15:02

ابی هریرة له علة ليس له علة له علة ان الصواب الانسان كما صرخ به كبار الحفاظ ان الصواب في هذا الحديث الارسال كيف عرفنا العلة؟ بجمع الطرق بجمع الطرق لذلك في نخبة الفکر قال ایش الحائز ابن حجر؟ قال فان اطلع عليه - 00:15:27

بالقرائن وجمع الطرق في المعلم. قال بالقرائن وجمع الطرق ستعرف المعلم. طیب هذه اسرار العلوم مفاتیحه هذا مثل ان يكون طیب النحو ما هو سره؟ سره كما قالوا لولا الحذف والتقدیر لعلف - 00:15:51

والحمیر يقولون لولا الحذف والتقدیر لعلی في النحو والحفظ يعني ما له قيمة. ما له قيمة النحو. لولا انه يأتي في حذف وتقدير صار النحو سهل كل يستطیع النحو لكن هم يقولون اعجب لنجوی يخطئ لیش - 00:16:12

لان عندي باب الحذف والتقدیر. باب الحذف والتقدیر هذا يعني واسع المضرب عندهم. مثل ما سبق الان قلنا قال جلست قعودا قلنا جلست وقعدت قعودا فقدرنا فعل قعدت الذي هو نصب المفعول المطلق - 00:16:36

فالنحو سره في الحذف والتقدیر. سره في الحذف والتقدیر فإذا انتبه الانسان الى هذه المأخذ في العلوم وظبطها سهلت عليه العلوم. واذا لم يتقن معرفة اسرار العلوم يدخل فيها ويخرج منها ولم يحصل شيئا. وان حصل شيئا حصل شيئا - 00:16:56

مجموعا على غير نسق. ليس مبنيا على قواعد صحيحة. فيخرج الانسان ما فهم العلم. قد يدرس الانسان النحو ولكن لا يتقن اصوله وقواعد التی بني عليها. فيخرج منه بعد مدة ينسى هذا الفن لانه لم يتقن الاصول - 00:17:23

ولم يفهم سر هذا سر هذا العلم. مثلا الفقه ما هو سر الفقه كيف الانسان يصير فقيه جمع الفرق ها جمع الفرق احسنت مو المسائل مو المسائل مثل ما قال تذكر الكلمة اللي - 00:17:43

من الشافعية ایش قال الفقه جمع احسنت يقول استنباطي رحمه الله تعالى حيث قال الشافعی يقول الفقه الجمع والفرق. ما معناه؟ معناه الجمع بين المتشابهات والتفریق بين المختلفات الشیء المتشابه تجمعه الشیء المختلف تفترقه. مثلا الممسوحات تجتمع في شيء ما هو - 00:18:10

المسح المصح تجتمع في في المصح. ما هي الممسوحات؟ عند الفقهاء واحد كفیه اتنین الجبیرة ایش العمامۃ اللي هي اصلا ایش مثل ما قال الاخ الراس وما تبعه اذا غطی بعما مات ایش ایضا يكون يغطی بعده بعضه وبعده لا يغطی - 00:18:49

الجوریین فروعوا عنها الخفین فروعوا عنها الجوریین ما فعلها لانه ما صحت احادیث في في الجورب وانما الاحادیث في الختاف والجورب انما جاءت فيها اثار عن الصحابة هذه الممسوحات تجتمع في كونها ممسوحة في المصح. لكن تختلف مثلا - 00:19:21

مدة المدة للممسوحات هل هي متفقة هل مسح الخف مدة مدة الجبیرة لا طیب الخف اذا كان لمسافر مدة اذا كان لغير مسافر لا اذا الفقه الجمع والفرض هذا هو الحقيقة ولذلك مما عظم به كتاب ارشاد اولی البصائر والالباب الشيخ ابن سعید رحمه الله انه اعنى بالجمع والفرق - 00:19:45

وانتم تعرفون فقه الشیخ محمد ابن عثیمین رحمه الله. وانا اقول لولا علم الشیخ ابن سعید في الجمع والفرق ما صار شیخ محمد فقيه ستجد ان اکثر ما يشید به الشیخ من بناء القواعد في الجمع والفقس ستجده في كتاب الشیخ ابن سعید. وهو بنی عليه بعد ذلك في مسائل لم يذكرها ابن سعید. لکه تلقی - 00:20:20

اصول الفقه في الجمع والفرق عن شیخه ابن سعید رحمه الله تعالى. فإذا عرفت اسرار العلوم سهلت عليك وصارت اذا اخطأ

الانسان اذا اخطأ الانسان معرفة سر العلم لم يصب مفتاحه. بعض الاخوان - 00:20:42

يقولون هذارأيناه يعني. بعض الشباب وراك ما تحضر درس فقه؟ قال يا اخي الفقه الحمد لله اليوم ميسور. عندنا الان فتاوى اللجنة الدائمة مجدد فتاوى الشيخ ابن باز كم مجلد - 00:21:02

فتاوى ابن عثيمين كم مجدد؟ يقول مسائل الناس تسعة وتسعين في المئة سيكون موجود في هذه الكتب. واحد في المئة تقول فيه لا ادري هذا الفقه عنده هذا لا ادري استعمال لائمة انما ما وجد في كتب الفتوى هذا موجود يا اخوان شباب يتكلمون بمثل هذا الكلام لماذا تكلموا - 00:21:18

لأنه نشأ بعد الف واربع مئة سنة الف واربع مئة من ينعت منهج العلم تلقي العلم فيقول واحد يقرأ طالب كتاب شرح ثلاثة الاصول للشيخ محمد العثيمين. اثنين يقرأ الطالب شرح فتح المجيد شرح كتاب التوحيد. ثلاثة يقرأ الطالب آآ شرح - 00:21:43

عمدة الاحكام للشيخ بن بسام. هذا منهج مبتدع محدث في الامة. العلم لا يتلقى هكذا. العلم يتلقى عن الرجال في التدريس مو الكتب فنشأ من هذا المنهج الذي وجد بعد سنة الف واربع مئة. بدأ اخر التسعينات تقريرها نوعا ما. مع ان الذين كانوا في التسعينات ما شطوا - 00:22:03

ما حدث بعد الالف واربع مئة بعد ذلك صار عندنا نشأ عندنا انه يقول خلاص الفقه ما يحتاج الفقه نرجع الى كتب الفتوى ونفهم الفتوى ونحفظ الفتوى ونجيب بها بعد ذلك الحمد لله يبقى عليك واحد في المئة فقط. تقول لا ادري. من سيسألك واحد في المئة؟ يقول لك في السنة - 00:22:23

يمكن يسألك واحد عن مسألة منك في الكتب تقول لا ادري او تقول لعلي ابحثها وافيدك. هؤلاء لا يكونون فقهاء ابدا حتى يلج الجمل في سم ابدا لا يكونوا فقهاء ولذلك يفتون في الشيء يفتون في الشيء فيخطئون في - 00:22:43

يفتون في الشيء فيخطئون فيه. مثال اذكر واحد سئل في في الحج تعرفون الانسان يكون عنده شد عضلي فيخطئون عليه هذا الشاذ حق العضلات اللي يبيعونه في الصيدليات اللي يكون مثلا تقريرها ذراعه يضعونه على على الفخذ. طيب؟ سأله انسان قال له انا وضعت هذا عادي - 00:23:03

علي فما حكمه قال ما يجوز يجب عليك نزلة لانه مخيط قال يجب عليك انك تنزعه لان مخيط لان المسألة صادفت ذهن خالي من تصورها اصلا. الفقهاء وش يذكرون؟ يذكرون ايش؟ الجبيرة. يذكرون الجبيرة. الجبيرة ايش - 00:23:31

النزعة ولا ما يصير نزعها؟ يسهر لا يسهو بخلاف هذه. هذا شيء. والشيء الثاني الان الانسان وضعها لحاجة ولا لغير حاجة؟ لحاجة فحتى البخيط لحاجة حكم الغير؟ المحظور لحاجة او ضرورة - 00:23:52

حكمه غير ما لم يكن كذلك. لكن الانسان اذا كان فقه مبني فقط على المسائل مثل هذا كثير من الناس حتى من الناس اللي صاروا يفتون اليوم دراسته هكذا مذكرات الجامعة فتاوى المشايخ لكنه انه عرف - 00:24:12

الفقه الجمع والفرق لا. ولذلك الذي يكون يبني فقهه بالتلقي ويرزق من ينبعه الى هذا يصير فقه صحيح. مثل ما ذكرت ثم الان مسألة مثلا مسألة مسح الرأس. مسألة مسح الراء. عند اهل العلم مسح الرأس لا يختص فقط بالوضع. يأتي في باب من ابواب - 00:24:32

الاداب وهو مسح رأس اليتيم. مسح رأس اليتيم يتعلق به احكام وجاء فيه احاديث في في فضله فالذى لا يكون فقه مبني على الجمع والفرق احتواء الدلة لا يعي الفقه وعيا صحيحا الحاصل هذه الاضطرادة جرها - 00:24:52

القول الى ان النحو سره الحذف والتقدير. واذا عرفت اسرار العلوم اصبت مفاتيحها فسهلت عليك نعم - 00:25:12